

نهج السعادة

[202] ومن كلام له عليه السلام قال السبط ابن الجوزي: وقال ابن عباس: كان علي (عليه السلام) يخاف إنقطاع النسل (أي نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) فقال يوم صفين - وقد رأى الحسن والحسين يتسارعان الى القتال. وقيل: إنما رأى الحسين (1) لاغير، فقال - : أملكوا عني هذا الغلام لا يهدني (2) فإنني أنفسي به عن الموت (3) لئلا ينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم). ترجمة الإمام علي بن الحسين عليه السلام من كتاب تذكرة الخواص، ص 334 وقريب منه جدا في المختار: (205) من نهج البلاغة.

(1) وفي نهج البلاغة: وقد رأى الحسن عليه السلام... (2) أملكوا عني: أمسكوه وأحبسوه عن القتال بدلا عني لئلا يهدني أي يهدمني ويوهن ركبتي، يقال: هد البناء - من باب مد - هدا وهودا): هدمه شديدا وضعضه وكسره بشدة. وهدته المصيبة: أوهنت ركنه. (3) وفي النهج: (فإنني أنفسي بهذين - يعني الحسن والحسين عليهما السلام - على الموت لئلا ينقطع بهما...). وأنفسي به - من باب فرح - : أظن وأبخل به.
